

من العبيد و نحن عبيدهم صلوات الله عليهم أجمعين لسيدتي الطاهرة المطهرة كريمة آل علي صلوات الله عليهم من نحن في جوارها و من نحن في خدمتها حيث عمّتنا ألفتها عليها أفضل الصلاة والسلام نور المجلس الشريف بذكرها المقدس سيدتي المعصومة عليها السلام بالصلاة على محمد و آل محمد , و فرحة قلوبنا مع فرحة سيدة نساء العالمين و هي في عالمها القدوسي الأعلى بميلاد ولدها أبي الفضل و لا تعجب أن أقول ولدها صلوات الله عليها أحد المؤمنين من أهل كربلاء كان يكثر زيارة سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه و يُقلُّ من زيارة أبي الفضل في المنام يرى الصديقة الكبرى عليها أفضل الصلاة والسلام شفيعتنا و رجائنا في الدنيا و الآخرة فاطمة عليها أفضل الصلاة والسلام يراها في المنام مُعرضة بوجهها الشريف عنه فيسألها سيدتي ما الخبر و ماذا صدر مني تقول له لماذا تجفو ولدي قال سيدتي و أني لأزوره في أكثر أيامي و أني لأزور الحسين في أكثر أيامي قالت ما عنيت الحسين و إنما عنيت ولدي أبا الفضل عليه أفضل الصلاة والسلام فرحة مع فرحتها و بهجة مع بهجتها عليها أفضل الصلاة والسلام و نحن عبيدها و عبيد عبيدها عليها أفضل الصلاة والسلام أفعموا المجلس طيباً و بصوت رفيع بالصلاة على محمد و آل محمد , و ثالثةً نشارك فيها العواطف إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه لذكره الشريف و لفرحته في هذه الليالي المعظمة و بالذات في هذه الليلة الشريفة و لتعجيل فرجه صلوات الله و سلامه عليه و لكثرة أنصاره الأوفياء و أوليائه الغيارى المخلصين عطروا المجلس بالصلاة على محمد و آل محمد .

يا كاشف الكرب عن وجه أخيك الحسين أكشف الكرب عن وجهي بحق أخيك الحسين .

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد ربنا أن جعلت قلوبنا ميالة لساحة سلطان الأوفياء ملك الحسينيين عميد الشهادة الأول حامي الضعينة الهاشمية الليث الطالبّي أعني سيدي أبا الفضل صلوات الله و سلامه عليه فلك الحمد ربنا أن جعلت قلوبنا ميالةً إلى ساحة قدسه و أن جعلت أفئدتنا تطوفُ حول ذكره الشريف و أن جعلت عقولنا مقرّةً بالعجز و التقصير أمام علو همته صلوات الله و سلامه عليه و الصلاة على سيدنا و نبينا غاية آمالنا في الدنيا و الآخرة و الباب الذي فتحه الباري لخلائقه فمن قصده فقد نجح و من أعرض عنه فقد تردى في الضلالة و الغواية هو خاتم الأنبياء و المرسلين أبي القاسم محمدٌ و آله الطيبين و آله الطيبون الطاهرين , واللعة الدائمة على أعدائهم و أعداء شيعتهم إلى يوم الدين .

لربما طال بكم المقام لكن هذه الليالي ليالي تمد فيها الأيدي لطلب الحاجة و للدعاء و أبيات باللهجة العراقية الدارجة و لربما نادراً تسمع مني من على المنبر أن أقرأ أبياتاً باللهجة الدارجة لكن هذه الأبيات من الأبيات المجربة في قضاء الحوائج و لربما الكثير من إخواني يحبون سماعها القصيدة للشاعر الحسيني الحاج زاير رضوان الله تعالى عليه

ريت حيدر كربلا بيها يشوف	شلون أبو فاضل لكدها على الصفوف
من لكدها صار خطاف النفوس	ارض ما تنشاف بس منشورة روس
صار أبو العريس و الكون العروس	و هي تشنى و مبسولة الزلوف
اتبسلت لأم الحرب لأجله تموج	و كربلا كلها من بو فاضل تلوج
و الشرب منع و المصوب يفوج	كثر دمها و جرت وديان الطفوف
الطفوف تسيل من سيفه المخيف	غوجه يچنه الحوم لجناحه ريف

شبل حيدر بالوغا يومه معروف
 و يا رمشة عين عنهم ما بطى
 فرت بجناحها ذيج الرفوف
 و يد صار لهم مثل دوي النحل
 مطرب و باسم على لمع السيوف
 شبه صعصع لم زلازلها و صععد
 و ظل بداله سيف أبو فاضل خطوف
 و حرب أبو فاضل مثل يوم العذاب
 و لو اسكندر ما قدر للدم يروف
 و سيف له بالكون لمعزن لمع
 قعد عنده و شافه مقطوع الجفوف
 و سال دمع حسين يشبه للمطر
 يا بدرنا شلون غطاك الخسوف
 يا فواجع من سما و ذبها الرعيد
 و تجمعت طوفانها و صارت ألوف

من ركب و انشاف صار لهم رجيف
 كلهم يعرفون الباري سلطه
 حوم و تلوح على سرب القطا
 رفوف صارت هجت من ابن الفحل
 قام يتهلل فرح ذاك المحل
 مطرب على سيوفها و بيها رعد
 بيومه عزراييل ذب كف يد قعد
 أرواح يخطف يشبه اللداحي الباب
 من وصلهم هدد عطار الرقاب
 من يروف الدم و بو فاضل فزع
 أشحال قلب حسين حين اللي وقع
 أجفوفه مقطوعات و الراس انطبر
 و صاح يا خويا الظهر مني انكسر
 غبت عني و أنت لي سور الحديد
 اشلون أضل عقبك ييو فاضل وحيد

يا بدرنا شلون غطاك الخسوف

هونت يا ابن أبي مصارع فيتي و الجرح يسكنه الذي هو آلم

كان بودي أن أتناول مقطعاً من زيارته صلوات الله وسلامه عليه لكن ضيق المقام يجعلني
 اختصر البحث و أعرض عن ذكر المقطع من زيارته الشريفة إذ ربما يحتاج إلى بيانات لغوية
 متعددة فتأخذ منا قسطاً كبيراً من الوقت لكن أشير إلى مسألة واضحة في ذات أبي

الفضل صلوات الله و سلامه عليه إلى مسألة بيّنة في شخصيته و في حياته المقدسة و هذه المسألة أشارت إليها كلمات آل الرسول صلوات الله عليهم أجمعين و تحدثت عنها زيارات أبي الفضل عليه أفضل الصلاة و السلام المسألة هذه الوفاء عند أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه .

أولاً لنعرف معنى الوفاء الوفاء في لغة العرب له دلالات متعددة الوفاء قد يكون للعهد و الوفاء قد يكون للدين و الوفاء قد يكون صفةً للشباب و للدروع و للأموال أحاول أن أختصر المطلب اللغوي حتى أشرع في المقصود أما الوفاء للعهد فلانٌ و في بعهدِ فلانٌ و في بعهدِ أنه أتم العهد فلذلك من معاني الوفاء التمام و فلان و في بعهدِ أتم عهده يعني كما أخذ عليه العهد جاء بالعهد المأخوذ عليه كما أخذ بحسب الشرائط التي اشترطت عليه بحسب الأوصاف التي ذكرت في ذلك العهد فالوفاء للعهد هو إتيان تلك العهود على وجهها الأكمل و كذلك يأتي معنى الوفاء في العهود هو المحافظة على العهد و فلانٌ و في بعهدِ أنه محافظٌ على عهده لأن العهود تارةً تكونٌ محددة بزمان معين و تارةً تكون العهود مأخوذة على طول الزمان تارةً يؤخذ عهدٌ على الإنسان أن يكون بالوصف الكذائي أو أن يأتي بالفعل الكذائي في الوقت الكذائي ربما من الأمثلة المقربة لهذا الأمر هذه المعاملات الجارية بين الناس مثلاً قد تكون داخله في جملة هذه العهود الموقوتة بزمنٍ معين أما هناك عهود على طول حياة الإنسان عهد الإمامة عهد ولاية أهل البيت عهدٌ لا ينفصل عن المخلوق قبل سن التكليف و بعد سن التكليف و إلى أن يدخل في قبره فيقف منكر و نكير يسألان عن عهد الولاية و إلى مواقف يوم القيامة قفوهم أنهم مسئولون عن أي شيء يا آل رسول الله لنسأل الروايات الشريفة هذه الآية التي تقول قفوهم أنهم مسئولون في مواقف يوم القيامة إنهم مسئولون عن علي و آل علي صلوات الله عليهم أجمعين على

أي حال هناك عهدٌ على طول الخط على طول الزمان عهدٌ لا ينفك عن الإنسان عهدٌ الولاية لأهل البيت عهدٌ الولاية لإمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه الوفاء بالعهد هو الحفاظ على العهد هو إتيانُ العهد بشكله التام كما أشرت عليه كما عهد إلى ذلك الإنسان الوفاء بالدين و عهدٌ لأهل البيت في أعناقنا و ديونٌ لصاحب الأمر في ذمنا ديونٌ في عقولنا في قلوبنا في عواطفنا في أرواحنا في أبداننا في بيوتنا في طعامنا في شرابنا ديونٌ لصاحب الأمر لا بد أن نفي بتلك الديون و عهدٌ لعلي و آل علي عهدٌ نحملها على عواتقنا لا بد أن نفي بتلك العهود الوفاء بالدين هو إعطاء الدين كاملاً فلانٌ وفي دينه أعطى الدين كاملاً بدون نقص و بدقة أعطى الدين في مواعده و بتمامه لم يجعله أقساطاً لم يماطل في دينه و إنما أعطى الدين دفعةً واحدة الوفاء بالدين هو إعطاء الدين بشكلٍ كامل دفعةً واحدة بدون مماطلة الوفاء في الثياب و اللباس و لباس التقوى ذلك خير و لباس التقوى ولاية علي في الكتاب الكريم و لباس التقوى لباسُ التقوى ولاية علي لأن التقوى ولاية علي و لأن لباسها لباس الولاية لعلي و آل علي صلوات الله عليهم أجمعين و الوفاء بالنسبة للألبسة و بالنسبة للأموال و بالنسبة للدروع ما المقصود من ذلك هذا الحديث كله عن المعنى اللغوي بعد البيان اللغوي أنتقل إلى المقصود لكن بالنتيجة المعاني اللغوية هي التي تكون مفتاح لبيان المعاني التي يراد ذكرها و هذه هي طريقتنا التي أعتدت على سماعها نشرع بالمعنى اللغوي و بعد ذلك نتفرع على المعاني التي نريد أن نذكرها حتى تكون المعاني واضحة بيّنة جلية من جميع جهاتها الوفاء للثياب و للأموال و للدروع و الألبسة يُقال هذا ثوبٌ وافي ما المراد من الثوب الوافي ثوب وافي يعني ثوب فيه زيادة لكن زيادة لا من قبيل العيب و إنما من قبيل الكمال في بعض الأحيان قد يكون الثوب شحيحاً يستر الإنسان لكنه يكون شحيحاً ليس وافياً الوفاء هنا في الثوب يعني

العرض عرض الثوب الذي يُكسبه هيبَةً وقاراً و الطول في الثوب الذي يكسبه كمالاً فالمقصود الوفاء بالنسبة للثياب بالنسبة للدروع و بالنسبة للأموال أنه أعطاه مالاً وافياً يعني أعطاه المال الذي يسد حاجته هو الزيادة هذه الزيادة على سبيل الإكرام ليست زيادة في حد الإسراف فالوفاء يعني أن اللباس أن المال يكون في حدود كماله في حدود حُسنه في حدود جماله هناك معاني أخرى للوفاء لكن بالنتيجة ليس البحث بحثاً لغوياً حتى نتناول معاني الوفاء من جميع جهاتها و إنما هذه المضامين التي ذكرتها تناسب الحال لأن لأهل البيت عهود في أعناقنا فأشرت إلى معنى وفاء العهد و لأن لأهل البيت ديون في ذمنا فأشرت إلى معنى وفاء الدين و لأن لباس التقوى في كتاب الله ولاية علي صلوات الله و سلامه عليه فلا بد أن يكون ذلك اللباس الذي نلبسه و المقصود هنا اللباس الذي نلبسه أن تكون ولاية أهل البيت ظاهرةً و باطنه في قلوبنا و لذلك في بعض رواياتنا الشريفة عن أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من كان ظاهره في ولايتي أكثر من باطنه فهذا منافق و لذلك إني مؤمنٌ بظاهركم و باطنكم في الزيارات الشريفة و سرکم و علانيتکم تطابق بين الظاهر و الباطن على أي حال هذا المعنى الإجمالي اللغوي للوفاء في كلام العرب و في لسان العرب ما المقصود من الوفاء في أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه قطعاً المعاني اللغوية مشيرة و دالة على هذا المعنى المقصود أنه صلوات الله و سلامه عليه وفي بعهد الإمامة لسيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه و من أوفى عهداً من أبي الفضل عليه أفضل الصلاة و السلام أما جذور الوفاء أيضاً أشير إليها على نحو الاختصار في الإنسان هذا الخلق السامي جذوره في الإنسان من أين تتولد الوفاء له جذور أخلاقية في نفس الإنسان هذه الجذور الأخلاقية إذا ما اجتمعت في النفس الإنسانية حينئذٍ تكون النفس الإنسانية متخلقة و متحلية بالوفاء جذور الوفاء في النفس الإنسانية أولاً الشجاعة

و إلا الجبان لا يكون وفيّاً الوفاء يحتاج إلى شجاعة و لذلك في رواياتنا و الشجاعة بالمعنى الذي يريده أهل البيت لا التقحم في الهلكات ربما في بعض الأحيان قد يكون من مصاديق الشجاعة التقحم في المهالك في سبيل الله قد يكون هذا المعنى صحيحاً في بعض الأحيان لكن النبي صلى الله عليه و آله ماذا يقول أشجع الناس أقدرهم على هواه و إلا الذي قد يكون عنده التهور و يتقحم المهالك ربما لا يتمكن من الوفاء و إنما الوفاء يكون عند الشجاع بهذا المعنى أشجع الناس أقدرهم على هواه أقدرهم على مخالفة هواه الوفاء جذره الأول شجاعة الإنسان و الجبان لا يكون وفيّاً فإن حصل فذلك نادر هذا أولاً ثانياً الغيرة و الذي لا يملك الغيرة فليس من شيعة أهل البيت الغيرة للحق و الغيرة للكرامة و الغيرة للعزة و الغيرة للهدى و الغيرة لآل الله صلوات الله عليهم أجمعين .

ثانياً الغيرة و لذلك حتى في رواياتنا أنه ما زنى غيوراً قط في أن الزنا خلاف الوفاء الزنا غدرٌ بأعراض الناس و لذلك في رواياتنا ما زنى غيوراً قط لا أريد التشعب في هذه المطالب قلت أشير بشكلٍ إجمالي إلى أصل الوفاء في النفس الإنسانية فقلت أولاً الشجاعة و ثانياً الغيرة و الذي لا يملك الغيرة لا يكون وفيّاً .

و ثالثاً الصبر و بالنتيجة الوفاء روحه الصبر يعني أن الإنسان يُصابر و يصبر على أن يفى بعهدِهِ روح الوفاء أصلاً الصبر هذه الجذور الثلاثة إذا اجتمعت في الإنسان حينئذٍ يمكن للإنسان أن يكون وفيّاً و هذه المعاني الثلاثة واضحة في حياة ملك الحسينيين و سلطان الأوفياء أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه هذه المعاني واضحة في حياته و أنا ما أريد أن أتابع هذه المعاني في حياته إذ يطول بنا المقام حديثي عن الوفاء فقط و بشكلٍ مختصر فهذه الجذور الثلاثة هي التي تكون أساساً للوفاء في النفس الإنسانية شجاعةٌ ثم غيرةٌ ثم صبر و هذه المعاني هذه المعاني شجاعة مع غيرة مع صبر لا تجتمع إلا في القلوب الطاهرة

ربما يجتمع الصبر مع الشجاعة في قلبٍ غير طاهر أما الغيرة فلا تكون إلا في قلب طاهر
ربما تكون الشجاعة و يكون الصبر في قلبٍ غير طاهر أما الغيرة مع الشجاعة مع
الصبر لا تجتمع إلا في القلوب الطاهرة فإذا توجت تلك القلوب بالمعرفة حينئذٍ إذا توجت
تلك القلوب بالمعرفة الحقّة المعرفة النابعة من عيون أهل البيت الفياضة بالحق و بالهدى
صلوات الله عليهم أجمعين إذا توجت بالمعرفة حينئذٍ يتضح و يظهر معنى الوفاء جلياً في
حياة الإنسان فشجاعةً مع غيرة مع صبر في قلوب طاهرة تتوج بالمعرفة حينئذٍ يتجلى معنى
الوفاء و هذه المعاني كلها ظاهرة في ذات أبي الفضل في أجلى معانيها طهارة القلب المعرفة
الحقّة الكاملة و غيره علي بين جنبي أبي الفضل و صبر علي بين جنبي أبي الفضل و
شجاعة علي و كفى كل ذلك واضح في ذاته المقدسة عليه أفضل الصلاة و السلام هذا
أيضاً بشكلٍ إجمالي جذور الوفاء أصول الوفاء في النفس الإنسانية الآن اتضح لنا المعنى
اللغوي للوفاء من جهة الوفاء بالعهد الوفاء بالدين و الوفاء الذي يتعلق بالثياب و الدروع
و الأموال ثم بيّنا أصول الوفاء في النفس الإنسانية بهذا البيان المختصر الموجز هذا المعنى و
هذه المعاني نجدها جلية في حياة أبي الفضل و هنا لا أريد أن أستدل على وفاء أبي
الفضل صلوات الله و سلامه عليه أن الأعداء عرضوا الأمان على أبي الفضل و قالوا له
نجعلك أميراً على الجيوش و أبو الفضل يرفض ذلك واقعاً إذا استدل على وفاء أبي الفضل
بهذا المعنى فهذه ظلامة لأبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه لا أعني أن هذا المعنى لم
يكن قد حدث هذا المعنى حدث لكن هذا المعنى يمكن أن يصدر من غير أبي الفضل
أيضاً وفاء أبي الفضل يختلف عن وفاء سائر أصحاب الحسين صلوات الله و سلامه عليه
هذا المعنى أيضاً لو عرض على حبيب لو عرض على برير الحر ألم يكن قائداً في جيوشهم
لعنة الله عليهم و رفض كل شيء و جاء يجبو على قدميه و على رجليه و على يديه إلى

سيد الشهداء معترداً نادماً تائباً منكسراً أنا لا أريد أن أستدل على وفاء أبي الفضل أنه رفض الأمان و رفض قيادة الجيش الأموي مقام أبو الفضل صلوات الله و سلامه عليه أسمى من كل هذه المعاني و لا أريد أن أستدل على وفاء أبي الفضل بالذي حدث في ليلة عاشوراء لما عرض سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه الأمر على أصحابه و قال هذا الليل فاتخذوه جملاً و كانت أجوبة الأصحاب و جوابُ أبي الفضل كان مميّزاً من بينهم و أنظار الأصحاب و أنظار الهاشميين متوجهة إلى أبي الفضل و ماذا يقول أيضاً لا أستدل بهذا ولا أستدل أيضاً بموقفه صلوات الله و سلامه عليه طيلة يوم العاشوراء و إلى اللحظات الأخيرة و هو يقي الحسين بصدوره و بنحره يقي الحسين صلوات الله و سلامه عليه السهام بعد أن صرّع الأصحاب في أول الأمر كان الأصحاب يقفون بين يدي الحسين يقونه السهام و النبال تقع في صدورهم الشريفة بعد أن وسدوا على الثرى أبو الفضل وقف بين يدي سيد الشهداء يقيه النبال و السهام صلوات الله و سلامه عليه و لا أستدل بذلك لأن الأصحاب وقفوا هذا الموقف و لا أستدل أيضاً أن وصل إلى المشرعة صلوات الله عليه و لم يشرب الماء فإن يتامى الحسين بعد مقتل الحسين لا في حياة الحسين و هذا الموقف لربما يكون أبلغ فإن أطفال الحسين رفضوا أن يشربوا الماء في عصر عاشوراء في ليلة الحادي عشر لما جاءوا بقرب الماء إلى الخيمة الوحيدة التي اجتمعت فيها عائلة سيد الشهداء أطفال الحسين يتامى الخيمة الحسينية الحزينة رفضوا أن يشربوا الماء و قالوا كيف نشرب الماء و قد قتل الحسين عطشاناً لا أستدل بموقفه هذا عندما يمد يده و يغترف غرفة من ماء الفرات و قلبه كجمرة الغضى صلوات الله عليه فيدير طرفاً إلى جهة الخيام فيلمح الحسين من بعيد فيلقي بالماء .

يا نفسُ من بعد الحسين هوني و بعده لا كنتِ أو تكوني

هذه المعاني أنا ما ذكرتها بالتفصيل لأنك عالمٌ بما هذه المواقف و غيرها من المواقف الأخرى كل هذا لا أستدل به على وفاء أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه لأن وفاء أبي الفضل وفاء لا يصل إليه وفاء مهما وفي الناس لأهل البيت فلا يصلون إلى وفاء أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه و لذلك كان مقروناً مقروناً إلى آباءه إلى المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين و إلا و إلا أي فرد من الأفراد من الشيعة أو من أبناء المعصومين له هذه المنزلة في القلوب التي أحبت أهل البيت هذه الفطرة التي أحبت أهل البيت تجد في نفسها في ذاتها أن لأبي الفضل منزلة خاصة و أن لأبي الفضل مقام خاص و أهل البيت ينظرون إليه بنظر خاص صلوات الله و سلامه عليه فلا أريد أن أستدل بهذه المعاني على وفائه صلوات الله و سلامه عليه إنما أستدل على وفائه بشيء واحد أستدل على وفائه لا بأحداثٍ جرت أستدل على وفائه بقول سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه ماذا قال له سيد الشهداء في عصر التاسوعاء لما ضرب ابن سعد لعنة الله عليه الطبول و توجهت الجيوش إلى خيام سيد الشهداء صلوات الله عليه سيد الشهداء يلتفت إلى أبي الفضل فيقول له أركب بنفسي أنت فليمهلونا هذه الليلة أركب بنفسي أنت كلمة صدرت من الحسين صلوات الله و سلامه عليه هذه العبارة هي التي أستدل بها على وفائه لا أستدل بتلك الحوادث فتلك الحوادث هيينة في مقام أبي الفضل و لو سمحت له الفرصة أبو الفضل أن يُظهر من الوفاء لأظهر من الوفاء أكثر من هذه المصاديق و سيد الشهداء عالمٌ بما في قلب أبي الفضل من الوفاء لذا يقول له أركب بنفسي أنت أي نفسٍ هذه أركب بنفسي أنت أي أفديك بنفسك أي نفسٍ هذه التي يُفدى بها أبو الفضل صلوات الله و سلامه عليه و ليس هذا بغريب أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه عليّ ذلك الذي لا يعلو إلى علاه أحد عليّ ذلك الذي ضرب خراطيم الخلق حتى قادها

إلى الهدى عليّ صلوات الله و سلامه عليه بنفسه كما في الأخبار كان يُقبل يدي أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه في صغره كان يُخرج يديه و يطيل النظر إليهما ثم يُقبل يدي أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه فليس هذا بغريب أن يقول سيد الشهداء لعباس آل رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين أن يقول له أركب بنفسي أنت و إنما قال له هذا لماذا السر في ذلك ما هو السرُّ في ذلك أن أبا الفضل وفي بكل وجوده فليس له من وجود تم وجوده في خدمة الحسين صلوات الله و سلامه عليه أنهى وجوده في خدمة الحسين صلوات الله و سلامه عليه فوفى تمام وجوده في خدمة سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه فانطبعت في نفسه حينئذٍ الصورة الحسينية و هذا المعنى وارد في رواياتنا الشريفة أليس من زار الحسين عليه السلام ينظر إليه الحسين أليس من بكى على الحسين ينظر إليه الحسين أليس من قال يا حسين ينظر إليه الحسين أليس من مشى أليس من خدم هذه المعاني وردت في رواياتنا ماذا نستفيد منها أن الإنسان كلما داوم ذكر الحسين هذا يعني أن نظر الحسين سيكون منصباً على الدوام أيضاً إليه ما دام يذكره ما دام يخدمه فالحسين ناظرٌ إليه أذكروني أذكركم قانونٌ إلهي سنة إلهية تخلقوا بأخلاق الله و أهل البيت تخلقوا بأخلاقه و هذا خلقٌ إلهي أذكروني أذكركم... (إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت).....

ولات حين مندم وولات حين مناص حينئذٍ لا ينفع الندم و حينئذٍ لا ينفع شيء فولاية صاحب الأمر صلوات الله و سلامه عليه هذه الأشهر و هذه الليالي و نحن في الليالي الأخيرة من ليالي شهر رجب في هذه الليلة الشريفة هذه الليالي و هذه الأشهر و يأتي شهر رمضان إذا لم نوفق فيها فمتى نوفق نحن الآن نسكن في قم التي عبر عنها في الروايات بعش آل محمد هكذا عبرت عنها الروايات يعني أن لأهل البيت عناية خاصة

بالذين يقطنون في قم من محبيهم يتعاملون معهم كما يتعامل الطير مع فراخه أن شاء الله في وقتٍ آخر أشرح هذا الحديث قم كما عبرت عنها الروايات عش آل محمد نحن نعيش في قم و في جوار كريمة أهل البيت سيدي المعصومة عليها أفضل الصلاة و السلام التي ما ردت قاصداً ما ردت قاصداً قصدها أبداً نعم ذلك الذي تجول الشكوك في قلبه نعم ذلك الذي تعتلج الوسوس في صدره فهذا لا يطرق بابها الذي يريد أن يطرق بابها عليها أفضل الصلاة و السلام الذي يفرغ قلبه لها هو هذا الذي يتمكن أن يطرق بابها كريمة آل الرسول نحن في مدينة قم التي أمر أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين أمروا الشيعة في آخر الزمان إذا ما اشتدت الويلات أن يقصدوا قم فحنُّ في قم و في جوار كريمة آل علي صلوات الله عليهم أجمعين في جوار معصومة موسى ابن جعفر عليها أفضل الصلاة و السلام في جوارها و في هذه الأيام في هذه الليالي في ليالي شهر رجب إذا لم نستشعر حياة ولاية صاحب الأمر في قلوبنا إذا متى نستشعرها إذا متى نستشعرها إذا في أي مكانٍ آخر نستشعرها أو في أي زمانٍ آخر أو في جوار من نستشعرها و نحن في أرضٍ شريفة و في جوارٍ أشرف و في زمانٍ شريف يا ترى هل استشعنا معنى الحياة معنى ولاية صاحب الأمر معنى الحياة هو معنى ولاية صاحب الأمر و هل ارتبطت قلوبنا به صلوات الله و سلامه عليه و هل حقاً تألمنا لآلامه هل حقاً تألمنا لآلامه هذه الحادثة ربما نقلتها فيما سبق عن الوحيد الخراساني الشيخ الوحيد الخراساني من علماء الطائفة في قم من العلماء المعاصرين و من أكبر أساتذة البحث الخارج في الحوزة العلمية في قم على منبر درسه ينقل هذه الحادثة عن بعض الأولياء يقول إن الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه بحسب ما رآه هذا الذي ينقل الحادثة في كل يومٍ في كل يومٍ في كل يومٍ في كل يومٍ عند كل صباح و عند كل مساء ماذا يفعل الإمام هو المعنى واضح عمود منصوب بين يديه الشريفتين و

ماذا على العمود يا ترى ماذا على العمود قميص الحسين مضرجٌ بالدماء على العمود
 قميص الحسين مضرجٌ بالدماء بين يدي إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه أيّ ألامٍ
 سيدي أيّ ألامٍ و أي غصص سيدي تتجرعها يا ابن رسول الله يا بقية الله أين السبب
 المتصلُ بين الأرض و السماء أين وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء أين أنت يا سيدي
 أبعيدُ فأناديك أم قريبُ فأناجيك سيدي يا ابن رسول الله هل إليك يا ابن أحمدُ سبيلٌ
 فتلقى هل يتصل يومنا منك بغدُهُ فنحظى متى نرد مناهلك الروية فنروى متى نتقَع من
 عذب مائك فقد طال الصدا إمام زماننا بهذه الحالة و نحن نقول نحن أصحاب ضمائر لا
 و الله الإمام بهذه الحالة و نحن نقول أصحاب غيرة لا و الله لو كانت عندنا غيرة واقعية
 لهاجت هذه الغيرة لأجل إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و إلا صاحب الضمير و
 صاحب الغيرة كيف يقر له القرار الآن بعضنا يتذكر أهله في العراق عندما يسمع بأخبار
 الجوع و الغلاء و يتصور لأجلهم ألماً يقول الآن ما حالهم يعني أهلنا أفضل من صاحب
 الأمر يعني أصدقائنا أقرب إلى قلوبنا من صاحب الأمر تعست قلوبنا إذاً أي و الله تعست
 قلوبنا إذا كانت قلوبنا تحمل هذا المعنى و إلا هذا كذباً نلقلقه على الألسنة كذب نصطنعه
 هكذا إذا ما حضرنا في مجلسٍ تُذكر فيه مصائب أهل البيت هكذا نصطنع البكاء
 اصطناعاً نحاول أن نتذكر المشاهد المأساوية فتثير في أنفسنا البكاء و هذه الظاهرة واضحة
 في المجالس الحسينية العامرة العامة في اليوم الذي يذكر قارئ المصيبة يذكر الخطيب يذكر
 المتحدث مصيبة من مصائب أهل البيت هذا الإنسان أبتلي بشيء يشابهها نجد بكائه
 أكثر و لو أردنا أن نبحث في طوايا نفسه مثلاً إذا ذكرت مصيبة الأكبر صلوات الله
 و سلامه عليه إذا ذكرت نجد البكاء كثيراً بين الشبيبة لماذا لأنهم فقدوا أولاداً و إذا أردنا أن
 نبحث في طوايا النفوس و في خباياها لوجدنا أن البكاء لا لأجل الأكبر صلوات الله و

سلامه عليه و هذه الظاهرة واضحة إذا كان إمام زماننا بهذه الحالة العمود بين يديه و القميص... أما أبو الفضل صلوات الله و سلامه عليه فما كان عنده من شيء إلا و هو في طاعة الحسين إلا و هو في خدمة الحسين صلوات الله و سلامه عليه يعني أن وجوده فني في الذات الحسينية فلما فني وجوده في الذات الحسينية الحسين لطول النظر لطول النظر انطبعت ذاته في الذات العباسية المقدسة و إلا هذا ليس بغريب هذا ليس بغريب الآن على سبيل المثال و إن كان المسألة هناك بعيدة غاية البعد و الأمثال تُقرب من وجه و تبعد من وجه لكن على سبيل المثال الآن في حوزاتنا العلمي أساتيد و طلبة يميز الطلبة و ينسبون إلى أساتيدهم من خلال كلماتهم من خلال ألفاظهم بل من خلال حركاتهم يعني من يديم الحضور في مجلسٍ في مجلسٍ درسٍ لعالمٍ من العلماء تجرد بدون شعورٍ أن حركات ذلك الطالب تكون مشابهة لحركات أستاذه و ألفاظه و شيئاً فشيئاً يشابهه في كثيرٍ من الحالات و ليس هذا ببدعٍ من القول في رواياتنا من أصغى إلى ناطقٍ من أستمع إلى ناطقٍ فقد عبده فإن كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله و إن كان الناطق ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان هذه الرواية لا نريد أن نشرح معانيها لكن تشير إلى حقيقة كونية موجودة أن الذي يصغي يكون بمثابة العابد و بالنتيجة إذا كان بمثابة العابد فإن كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله و إن كان الناطق ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان إذا كان بمثابة العابد بمثابة العبد حينئذٍ العبد يكون محلاً لاستلهام ما يصدر من المولى على أي حال لا نريد أن ندخل في مثل هذه التفصيلات التي قد تخرجنا بعض الشيء عن أصل المطلب و عن المقصود فقولة سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه أركب بنفسني أنت هي الدليل الأوضح و الدليل الأبين على وفاء أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه الآن أتضح المعنى اللغوي للوفاء و أتضح لنا بشكلٍ إجمالي الأصول التي في

نفس الإنسان يتكون منها الوفاء و أتضح لنا بشكلٍ إجمالي الدليل الأسمى لوفاء أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه بقي شيءٍ واحدٍ أشير إليه نحن هنا نذكر وفاء أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه فما الذي نستلهمه من هذا المعنى من معنى الوفاء عند أبي الفضل الذي يلزم علينا أن نستلهمه أن نستعبره هو أن نعيش الوفاء لإمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه لا ندعي أننا سنحملُ وفاءً لإمام زماننا بقدر القطرة إلى البقرة من وفاء أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه أبداً من يدعي هذا المعنى لكننا نستلهم من وفاءه صلوات الله و سلامه عليه هذا المعنى معنى الوفاء لإمام زماننا و الوفاء لإمام زماننا عليه أفضل الصلاة و السلام له عنوانان وفاءً حين ظهوره و الآن المقام ليس منعقد للبحث في هذه المسألة و إن كان يجب علينا أن نعرف هذا المعنى كيف نفي لإمام زماننا في حين ظهوره لأننا نعتقد نتوقع الفرج كما علمنا أهل البيت صباح مساء هذا المعنى نتركه و نوكله إلى مجالسنا في شرح كتاب الغيبة في أيام الجمعة بعد قراءة دعاء الندبة الشريف نتركه إلى تلکم الأيام و نبين تلکم المعاني في حينها هذا عنوان الوفاء للإمام الحجة في حين ظهوره الوفاء العنوان الثاني الوفاء للإمام الحجة في غيبته في وقته في وقتنا هذا الوفاء للإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه في غيبته عليه أفضل الصلاة و السلام أنا هنا لا أريد أن أبسط الكلام في هذا المطلب لكن أتحدث عن معنيين فقط أتحدث عن معنيين و بشكل موجز لئلا يتعبكم طول الجلوس المعنى الأول من معاني الوفاء ولا أدعي أن الوفاء بتمام معناه في هذين المعنيين لكن من المعاني المهمة التي نحتاجها في حياتنا و في علقنا مع إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه المعنى الأول الدعاء للإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه و هذا المعنى وردت فيه الروايات الكثيرة عن أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين و عن الذي وفقوا لرؤية الإمام في زمن غيبته الكثير من الذين وفقوا لرؤيته

كان يوصيهم بالدعاء بتعجيل الفرج لكن مقصودي من الدعاء ليس في هذه الكلمات التي ألققُ بها أنا و يلققُ بها أمثالي الدعاء الصادق ليس الدعاء الذي اعتدناه هكذا الآن الدعاء أصبح مثل الكليشة بالاصطلاح العامي أصبح الدعاء ليس فيه من حياة ليس فيه من حياة و إنما حاله حال هذه الكليشة التي قد تستعمل في كل مكان أليس الآن الذي يلقن الموتى يحفظ كليشةً معينة و يردد هذه الكليشة لكل ميتٍ يأتي من دون اعتبار من دون أن يتأثر قلبه الآن الدعاء الذي ندعو به دعاء يخلو من الحياة لماذا يخلو من الحياة لأن الدعاء يصدر من قلوب ميتة و إلا الدعاء الذي يصدر من قلوب حية يكون حياً لكن الدعاء الآن أصبح بمثابة عبارات رسمية كالشعارات التي تردد في سائر دول العالم يرددها الناس من دون اعتقاد و لكن تعودوا على ترديدها و كالشعارات البعثيين في العراق كثير من الناس لا يحبها لا يعتقد بها لكن بالنتيجة يرددها هكذا أصبحت الأدعية ميتة و الدعاء الذي تحدثت عنه روايات أهل البيت و جاءت فيه وصايا إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه تتحدث عن الدعاء الحي لا تتحدث عن الدعاء الميت تتحدث عن الدعاء الذي يصدر من القلب الذي يتفاعل حقيقةً حقيقةً مع الإمام صلوات الله و سلامه عليه الدعاء الذي يكون بمنطق الصدق و بمنطق الإخلاص الآن أحدنا إذا أصابته مصيبة مصيبة أصابته أو يخاف من خطرٍ محددٍ به كيف يلجأ إلى الله في الدعاء لأن هذه الحاجة لنفسه لأن هذه الحاجة لنفسه و قطعاً هذا خيرٌنا هكذا يفعل و إلا و إلا غيره يقصد الناس في قضاء حاجته و يتوسل بهذا و بذاك حتى يبيع ماء وجهه و إلا خيرٌنا هذا يلجأ إلى الله في حاجته هذا خيرٌنا أحياناً هكذا يفعلون لحوائجهم يفعلون هكذا أما للإمام يدعون هكذا بنفس تلك الحرارة بنفس تلك الحرارة يعني الآن مثلاً زوجته و هذه الحالة إنما أقولها لأني شاهدتها في كثير زوجته في حلة طلق في حال الولادة و الطبيب يُخبره أنه قد

تموت أو يموت الولد فيحتر بالدعاء من كل أعماقه لكن للإمام الحجة يصدر هذا المعنى فأين الوفاء إذاً هذه أبسط معاني الوفاء غير موجودة فينا أين الوفاء للإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه و الدعاء بالنتيجة فيه جنبتان الآن تحدثت عن الجنبه الأولى و إلا الجنبه الثانية أشق الجنبه الأولى هذه الأدعية المرسومة الأدعية التي وردت عن أهل البيت اللهم كن لوليك مثلاً و إلى سائر الأدعية الأخرى اللهم عجل فرجه الأدعية التي وردت عن أهل البيت هذا المعنى الأول للدعاء للإمام صلوات الله و سلامه عليه إنسان يصيبه الغم يصيبه هم يقع في كارثة تتراكم عليه الديون و إذا به يدعو من صميم أعماقه لكن للإمام الحجة يدعو بنفس هذا الشعور أبداً ولده يمرض تصيبه عاهة يصيبه مرض شديد مرض عضال و إذا تنقلب الدنيا الدنيا تنقلب عنده و تسود الدنيا في وجهه و يدعو و يبكي و النذور قائمة قاعدة و قلت هؤلاء أختيارنا و إلا أشرار الخلق قد يلجئون إلى غير الله أو قد يكفرون بالله هؤلاء أختيارنا أتحدث عن خيارنا يلجئون بالدعاء حينئذ إذا ما خافوا على أولادهم من مرض عضال و نحن نقرأ في روايات أهل البيت نقرأ في روايات أهل البيت ليس بمسلم ليس بمؤمن من لم يكن رسول الله أحب إلى نفسه من نفسه و ليس بمؤمن ليس بمسلم من لم يكن أهل بيت النبي أحب إلى نفسه من أهل بيته ليس بمسلم هذا المعنى موجود في حياتنا الواقع يشهد بخلاف ذلك الواقع الموجود يشهد بخلاف ذلك هذه المصاديق التي أشرت إليها قبل قليل تشهد على هذا المعنى و على هذا المضمون الذي أقوله عندما ندعو لأجل أولادنا لأجل آبائنا لأجل مصالحنا لأجل أنفسنا و ما يتعلق بها يكون الدعاء حاراً يكون الدعاء حياً من صميم أعماقنا أما عندما يكون الدعاء للإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه هكذا ألفاظ نردها على ألسنتنا و نحن المتفضلون قرأنا دعاء نحن المتفضلون قد أنجزنا إنجازاً لا يتمكن أحد أن ينجزه لأننا رددنا

عبارات و بدون توجه و بدون عيش للمعاني و بدون صدق في تلفظ الأدعية هو هذا أبسط معاني الوفاء للإمام صلوات الله و سلامه عليه نحن ما نفى به أبسط معاني الوفاء للإمام الدعاء علماً أن الإمام يطلب هذا مراراً و تكراراً كما قلت كثير من الذين وفقوا لرؤية الإمام الإمام يأمرهم بكثرة الدعاء و بالذات من الأدعية المحبوبة و من الأدعية التي وردت بخصوصها الروايات أن يدعو بها الإنسان قائماً قاعداً واقفاً دعاء اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلوات الله عليه هذا الدعاء من الأدعية المحبوبة عند أهل البيت هذا من الأدعية القصيرة و أما من الأدعية الطويلة الدعاء الموجود في آخر المفاتيح اللهم عرفني نفسك أوله فإن لم تعرفني نفسك لم أعرف رسولك الدعاء الموجود في آخر المفاتيح دعاء في زمن الغيبة الشريفة للإمام صلوات الله و سلامه عليه هذا من الأدعية القصيرة دعاء اللهم كن لوليك و من الأدعية الطويلة دعاء اللهم عرفني نفسك الموجود في آخر المفاتيح الشريف لشيخنا القمي رضوان الله تعالى عليه و معنى الدعاء الذي ورد في الروايات الشريفة عن أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين الدعاء الصادر عن القلب الصادق الدعاء الحي الصادر عن القلب الحي هذا المعنى الأول للدعاء و المعنى الثاني للدعاء إنما هو دعوة أنفسنا و دعوة من أحب أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين إلى التمسك بحجة إمام زماننا صلوات الله عليه إلى التمسك بعروة إمام زماننا عليه أفضل الصلاة و السلام الدعاء فيه معنيان المعنى الأول هذه الصيغ التي وردت في جمل و في عبائر مرصوفة عن أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين و المعنى الثاني أن ندعو أنفسنا أن ندعو شيعة أهل البيت أن نذكرهم بإمامهم صلوات الله و سلامه عليه هذا المعنى الأول من معاني الوفاء و قلت أنا أعرض لهذه المطالب بشكل موجز و بشكل إجمالي إذ طال بنا المقام و المعنى الثاني التمهيد للإمام صلوات الله و سلامه عليه التمهيد لظهوره و أيضاً التمهيد

يشتمل على معنيين التمهيد في الواقع الخارجي كالذي فعله إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه التمهيد في الواقع الخارجي لكن يسبقه التمهيد في القلوب و إلا التمهيد في الواقع الخارجي بدون تمهيد القلوب لا قيمة له لأن الإمام صلوات الله و سلامه عليه يريد أنصاراً أوفياء في قلوبهم لا في ثيابهم لا في أبدانهم لا في ألسنتهم الإمام صلوات الله و سلامه عليه يريد قلوباً و فية فالمعنى الثاني من معاني الوفاء لإمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه هو تمهيد القلوب لأجل الإمام عليه أفضل الصلاة و السلام و هذه قلوبنا التي تدور في كل مكان بعواطفها بأفكارها في كل مكان تدور و تحول لكن خيرنا خيرنا من يدور قلبه في لحظات قليلة من عمره في فناء الإمام صلوات الله و سلامه عليه و إلا الآن لو أراد الإنسان منا أن ينظر إلى نفسه و أن يدقق في حالاته القلبية كم من الوقت يفكر كم من الوقت يفكر في مسائل طعامه و شرابه كم من الوقت يفكر في مسائل راحته و نومه كم من الوقت يفكر في مسائل معيشته كم من الوقت يفكر في مسائل علاقاته كم من الوقت يفكر في مسائل مستقبله و ماذا ستكون أيامه القادمة كم من الوقت يفكر في الأعراف الاجتماعية المحيطة به كم من الوقت يفكر في منافعه في مصالحه في الحفاظ على جاهه على سمعته و على أي شيء آخر لكن هل هناك من وقت ثابت في حياته هذه الأوقات ثابتة في حياة الإنسان دائماً هناك وقت للتفكير في الطعام و الشراب للتفكير في النوم و الراحة للتفكير في اللهو و اللعب للتفكير في السفر الذي لا فائدة فيه للتفكير في كثير من الأمور و هذا التفكير دائماً موجود في حياة الإنسان أما يا ترى هل هناك تفكير في الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه و لو بمقدار قليل كحال كحال البرامج الأخرى التي يفكر فيها الإنسان هناك برنامج لتفكير الإنسان في كل يوم عندما يستيقظ من نومه إلى أن ينام في كل يوم هذه الدوارة تدور و هذه الاسطوانة تدور في كل يوم دوارة تدور هذه

الحلقة في كل يوم ندور فيها طعام الإفطار طعام الغداء طعام العشاء ماذا نشرب ماذا نلبس ماذا نأكل علاقاتنا صداقاتنا إلى آخر شئوناتنا الأخرى في كل يوم ندور في هذه الحلقة المفرغة في كل يوم أنا لا أريد أن أدعي و أن أقول أن نجعل أوقاتنا لإمام زماننا بتمامها و إن كان هو هذا الوفاء بعهد الإمامة و إن كان هو هذا الوفاء بعهد الولاية أنا لا أقول هذا المعنى لكن أقول على الأقل أن نجعل في تفكيرنا وقتاً محلاً للإمام كما نجعل لطعامنا و لشرابنا وقتاً و إن كان هذا من عدم الوفاء أي و الله يعني نساوي الإمام بالطعام و بالشراب هو حتى هذا المعنى نحن نبخل به على الإمام عليه أفضل الصلاة و السلام و حتى هذا المعنى نحن نبخل به عليه لكن بالنتيجة ماذا نصنع لهذه النفوس المثقلة المثقلة باللعب و اللهو مثقلة باللعب و اللهو حياة كلها لعبٌ و هو حياة فارغة و يقضي الإنسان الساعات الطويلة في كلامٍ فارغ لا قيمة له كم من الساعات يقضيها الإنسان في كلام فارغ لا يقرب من الله بل يُبعد من الله فضلاً عن كلام المعاصي أنا الآن أتحدث عن مرضٍ من الأمراض الذي أصيب به شبابنا بسبب الهجرة و الغربة يجلسون الساعات الطويلة يتحدثون فيها كل شيء إلا عن أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين يتحدثون عن كل شيء قلت سابقاً و أنا جربت هذا مراراً و تكراراً في كثيرٍ من المجالس و سابقاً أيضاً بيّنت هذا الأمر كلما أحاول في مجلس من المجالس أن يكون الحديث عن أهل البيت أرى أن هذا الحديث ثقيلاً على نفوس السامعين لكن إذا فُتح الحديث عن الطماعة و عن سعر الطماعة و عن سعر الخضروات في السوق و الغلاء أجد النفوس تنشرح و تعساً لها أي و الله و هذا واقعنا هذا واقعنا الذي نعيشه هذا واقعنا كفانا مدحاً يصعدون المنابر و يمدحون نحن كذا و نحن كذا كفانا مدحاً روايات أهل البيت تقول أتبع من يبيك و لا تتبع من يضحكك أتبع من يبيك كفانا مدحاً كفانا فخراً بأنفسنا أبسط المعاني في الوفاء

لأهل البيت ما موجودة في حياتنا كفانا غروراً و الغرور هذا أيضاً من الأمراض في أوساط طلبة العلم و من مشاكل طلبة العلم الواضحة جهلهم المركب يجهلون و يجهلون أنهم يجهلون و هذا الجهل المركب هو الذي يولد الغرور و هذا الغرور هو الداء القتال الذي يمنع الإنسان يحول بين الإنسان و بين الوفاء ما يتمكن الإنسان حينئذ أن يكون وفاقاً داءً قتال يحول بين الإنسان و بين الوفاء واقعنا هذا إذا كان حديثنا عن أهل البيت و الكلام عن أهل البيت إن لم يوصف بالانحراف إن لم يوصم بالانحراف إن لم يوصم بالتصوف أو بأي مصطلح آخر قل ما شئت بالغلو أو بأي عنوانٍ آخر إن لم يوصم بهذا فالمرض العضال أننا نجد هذا الحديث ثقيلاً على أسماع الناس لما بينما نجد الحديث في الترهات نجد الحديث في الترهات و في السفاسف مرغوباً الآن تحدث في مجالسنا في مجالسنا نحن العراقيين تحدث عن الجوازات تحدث عن التزوير في الوثائق الرسمية تحدث عن الطماعة تحدث عن كل شيء هذا الحديث تمش إليه النفوس أما الحديث عن أهل البيت و رواياتنا الشريفة بدأ الإسلام غريباً و سيعود غريباً فطوبى للغرباء .